السلام التي بدأها الرئيس المصري في زيارته للقدس المحتلة . وكانت المحادثات المصرية ـ الاسرائيلية قد توقفت ، بسبب تعنت اسرائيل ورفضها للمبادىء التي طرحها السادات كشرط اساسي لتحقيق السلام ، وتوقيع معاهدة سلمية تضمن امن اسرائيل والاعتراف بها .. ولذلك قام السادات بزيارته لواشنطن ، بعد ان « شعر بأن مبادرته قد فشلت ، ووصل به الامر الى حد اليأس » (ر.أ ، ٧٨/٢/١٠) . وبالاضافة الى ذلك هدف السادات، بزيارته تلك ، الى الحصول على اسلحة متطورة من الولايات المتحدة ، بعد ان حرق جسوره مع الاتحاد السوفييتي ، وحرم جيشه من مصدر السلاح الذي يقوم عليه ..

ويرى بعض المراقبين الاسرائيليين ، ممن تابعوا زيارة السادات واتصالاته مع المسؤولين في الادارة الاميركية والكونغرس عن كثب ، انه « لم يحصل على كل ما طلبه من الولايات المتحدة » ولكنه « حظي بنجاح شخصي كبير ، ستظهر نتائجه على الصعيد السياسي والعسكري بالتدريج. وينعكس على جميع مجالات السياسة الاميركية الشرق أوسطية » (يديعوت احرونوت ، ٧٨/٢/١٠) . وقد يصل ذلك الى فقدان اسرائيل « لمكانتها المتميزة في السياسة الاميركية » (المصدر نفسه) على المدى البعيد . ولكن على الرغم من ذلك ، يرى البعض انه باستطاعة اسرائيل ابطال مثل هذه الخطورة « بمجرد زيارة اخرى يقوم بها رئيس الحكومة الاسرائيلية مناحيم بيغن [الى واشنطن] ، ونشاط اللوبي اليهودي في اميركا الى جانب اصدقاء اسرائيل في الكونغرس والرأي العام الاميركي » . (المصدر نفسه)

اما المراقبون الاخرون ، فيعتقدون ان الرئيس السادات كان قد ذهب الى واشنطن « يائسا وخرج منتصرا » (دافار، ٧٨/١٠/٢١) ، وان الاهداف الثلاثة التي وضعها نصب عينيه عشية سفره الى واشنطن قد « انجزت بكاملها تقريبا » (المصدر نفسه) . فقد عبرت الادارة الاميركية هذه المرة ، عن المفهوم الاميركي بالنسبة الى حل النزاع الاسرائيلي العربي « بلهجة حاسمة وغير مهذبة » واتضح انه « مطابق تماما للموقف المصري ، حتى باستعمال المصطلحات التي تستخدمها مصر» (المصدر نفسه) . وبالاضافة الى ذلك ، قادت الادارة الاميركية قبل المحادثات التمهيدية وخلالها حملة اعلامية « غير ودية » لاسرائيل ، في اوساط العناصر ذات التأثير الكبير في البيت الابيض ، ولدى الشعب الاميركي عبر وسائل الاعلام الجماهيرية ، وكل ذلك يدل على ان ادارة كارتر قد « قررت هذه المرة ان تدفع بالامور قدما ، حتى وان اضطرت الى حشر اسرائيل في الزاوية من خلال اللجوء الى وسائل مرفوضة » (المصدر نفسه) ، ولهذا فان المفاوضات المصرية الاسرائيلية ، ستكون في المستقبل « اكثر تعقيدا وتركيبا » ، واي اتفاق سيتم التوصل اليه بين مصر واسرائيل « سيكون في النهاية وفقا لخطوط اتفاق اميركي مفروض ، اقر الرئيس الاميركي ومساعدوه مبادئه بشكل علني » (المصدر نفسه) .

فبالنسبة الى هدف السادات الرئيسي في تحويل الادارة الاميركية ، من مجرد وسيط محايد في المفاوضات الجارية بين مصر واسرائيل الى « شريك رئيسي وفعال، يتخذ مواقف واضحة وحاسمة في صلب المسائل المختلف عليها بين الطرفين » ،فان الرئيس المصري قد « حقق في هذه الزيارة هدفه » (المصدر نفسه) . وان لم يكن السادات قد حصل على مراده في حمل الادارة الاميركية على استعمال ضغط فوري على اسرائيل ، فانه « حصل على شيء لا يقل اهمية عن ذلك ، وهو التنسيق بين مصر والولايات المتحدة بالنسبة للهدف النهائي الذي يسعى الى تحقيقه » (يديعوت